رابط المادة على منصة باحث

شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

540 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح باحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التقاضي والملازمة في المسجد

عن كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته

فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله. قال ظع من دينك هذا واومأ اليه اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله. قال قم فاقضه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين

اما بعد لا نزال في الابواب التي تتعلق بالمساجد من حيث احكامها والاداب المتعلقة بها وهذه الترجمة عقدها الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح لبيان ما يتعلق بالتقاضي

في المساجد والتقاضي المراد به طلب القضاء ممن له دين على شخص فالتقاضي ان يطالب الغريم بما له عنده من دين او حقوق والملازمة في قوله باب التقاضي والملازمة اي الملازمة للغريم

الملازمة للغريم بحيث يطالبه بماله عنده من مال او حقوق فهذه الترجمة عقدها الامام البخاري رحمه الله تعالى لبيان جواز ذلك بحيث لا يترتب على ذلك اخلال او اضرار من في المسجد من حيث

صوت يلحقهم منه اذى او تشويش عليهم في عبادتهم او نحو ذلك فهذه الترجمة فيها حكم التقاضي في المساجد والملازمة اي ملازمة الغريم في من اجل المطالبة مطالبته اه بما له عنده من حقوق

ولا شك ان تيسر الانسان فعل ذلك خارج المسجد فانه احرى واولى لكن قد يضطر الانسان الى ذلك بحيث آآ انه لا يلقى غريمه الا في المسجد ولا يراه الا في المسجد

ويكون محتاجا وله عليه حق فيراه ويتقاضاه اعطني حقي اخرتني في حقي اريد حقي الذي عندك او نحو ذلك واورد رحمه الله تعالى حديث كعب ابن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد

دينا كان له عليه في المسجد في المسجد الجار المجرور هنا متعلق بقوله تقاضى اي تقاضاه في المسجد ومعنى تقاضاه اي طلب منه ان يقضي الدين الذي عليه فتقاضاه في المسجد دينا كان له عليه

وجاء في بعض الروايات انه كان اوقيتين كانتا له على ابن ابي حدرد فارتفعت اصواتهما فارتفعت اصواتهما اي علت اه اصواتهما هما صوتان صوت ابي ابن كعب وصوت ابن ابي حدرد

فهو من قبيل فقد صغت قلوبكما وهما قلبان وهذا فيه اطلاق الجمع على المثنى واللغة تتسع لذلك فعلت اصواتهما او ان ذلك باعتبار تعدد الصوت من كل واحد منهما هذا في المطالبة وهذا

فالاجابة فعلت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشفا سجف حجرته اي ستر الحجرة فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله

قال ظع من دينك هذا واومأ اليه اي الشطر. والشطر هو النصف وجهه عليه الصلاة والسلام الى ان يظع من دينه نصف الدين الذي عليه او ما اليه انبع من دينك

هذا واومى اليه ان الشطر فقال رضي الله عنه قد فعلت يا رسول الله قال قال قم فاقضه اي يا ابن ابي حذرك قم فاقضه الملازمة التي ترجم لها البخاري رحمه الله تعالى لم يأتي عليها تنصيص

في هذه الرواية لكن الامام البخاري رحمه الله تعالى يشير كما هي طريقته ومر معنا لذلك نظائر الى رواية اخرى فيها التنصيص على ذلك وقد رواها رحمه الله في كتابه الصلح

وفيها قال فلقيه فلزمه فلقيه فلزمه ومن هذه اللفظة اخذ البخاري رحمه الله في التبويب اه قوله الملازمة اي ملازمة الغريم. لاجل

مقاضاته نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى
باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا اسودا اسود او امرأة سوداء كان يقوم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه
فقالوا مات؟ فقال افلا كنتم اذنتموني به؟ دلوني على قبره او قال قبرها فصلى عليها ثم عقد هذه الترجمة باب كنز المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان فضل ذلك
وعظيم ثوابه وان ازالة الاذى واماطته من المسجد من الاعمال الصالحة والقربات الزاكية وفيه الثواب العظيم والاجر الجزيل من الله تبارك وتعالى والمسجد يزال منه الاذى وان قل وان كان شيئا قليلا
ومر معنا ان المسجد ينبغي ان يصان حتى عن مثل القذاة وهي الشيء اليسير جدا في نقل سبق ان اوردته عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ازالة الاذى وان كان شيئا قليلا
هو من الاعمال الصالحة صيانة المساجد وحفظا ومحافظة على نظافتها وهذا من التعظيم لشعائر الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب والامام البخاري رحمه الله في هذه الترجمة
قال كنس المسجد كنز المسجد كنس المسجد باستعمال المكنسة او نحوها من الالات التي يمشي فيها على ارض المسجد يزيل ما فيه من آآ وسخ او قدر او شيء من ذلك
والتقاط الخرق والقدر والعيدان التقاط الخرق والقذى والعيدان التقاطها باليد. وهذا امر اخر غير الكنز الكنز بالمكنسة يمضي على امكنة المسجد كلها ينظف ما فيها لكن الالتقاط ما يراه الانسان
امامه من اشياء او قطع او خرق او فيلتقطها آآ يلقيها خارج المسجد تنظيفا له فهذه الاعمال وان كانت في نظر الانسان شيئا يسيرا الا انها عظيمة جدا ومن الاعمال المبرورة
والطاعات المقربة الى الله سبحانه وتعالى والتقاط الخرق والقذى والعيدان قوله والقذى الاصل في القذى هو الشيء اليسير الذي يقع في العين او يقع في الشراب الذي يقع في العين او الشراب الشيء اليسير او القطع اليسيرة جدا
ثم استعمل فيما يقع في البيوت والمنازل والامكنة من الاشياء اليسيرة فالتقاط القذى اي الشيء اليسير والقطع الصغيرة والقطع الصغيرة واذا كانت تزال وفي ازالتها ثواب ونص عليها فانه ايظا بالمقابل لا ينبغي
للاستاء للانسان ان يستهين بالقاء شيء في المسجد وان كان قليلا وان كان قليلا وهنا اه تظهر الكلمة التي نقلناها عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من ان المساجد ينبغي ان تصان حتى عن مثل القداة. يعني حتى من الاشياء
آآ اليسيرة والقليلة جدا والبخاري رحمه الله اورد تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء شك الراوي ثابت او من فوقه شك هل هو رجل
اسود او امرأة سوداء وجاء في بعض الروايات التصريح بانها امرأة بدون شك وجاء في بعضها اه التصريح اه اسمها وانها ام محجن يقال امرأة سوداء يقال لها ام محجن
كانت تقم المسجد كانت تقم المسجد قم المسجد هو جمع ازالة ما ما فيه من قمامة اي من اوساخ وقدر ونحو ذلك كانت اه كان يقم المسجد او كانت تقم المسجد
قال فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتموني به؟ اي اعلمتموني به واخبرتموني اي حتى يشارك عليه الصلاة والسلام في الصلاة عليه او عليها
ويشارك في دفنه دلوني على قبره او قال على قبرها فصلى عليها فصلى عليها والعلماء اخذ من ذلك آآ فضل واهمية شهود اه جنائز من يعرفون بالصلاح والفظل والخير فها هو نبينا عليه الصلاة والسلام
طلب ان يدلوه على قبرها فصلى عليها وهذا ايضا فيه ان من لم يتمكن من الصلاة على الجنازة في المسجد جاز له ان يصلي عليها في المقبرة جاز له ان يصلي عليها
في المقبرة الشاهد من الحديث للترجمة فظل هذه المرأة التي كانت تقم المسجد وجاء في بعض الروايات ما يدل على انها كانت تعتني بهذا الامر عناية دقيقة ستنتقط حتى الاشياء اليسيرة تتبعها
وتلتقطها عناية منها بنظافة المسجد وهذه الالفاظ التي ذكر البخاري التقاط الخرق والقذى والعيدان كلها جاء التصريح بها في بعض الروايات لهذا الحديث من فعل هذه المرأة فجاء في رواية
انها كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد جاء في رواية انها كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد وجاء في آآ هذا الحديث من الرواية او من حديث بريدة رضي الله عنه
قالت كانت مولعة كانت مولعة بلقط القذى من المسجد كانت مولعة بلقط القذى من المسجد ما معنى مولعة مولعة بلقط القبا من المسجد اي انها كانت تهتم بهذا الامر اهتماما دقيقا
وتعتني به عناية دقيقة بحيث انها تتابع باستمرار مولعة بهذا الامر بالتقاط القذى من المسجد فاذا الالفاظ التي ذكرها الامام في

الترجمة التقاط الخرق والقذى والعيدان كلها جاءت في مصرحا بها في بعض
اه الروايات للحديث فاذا من الاداب التي تتعلق اه المساجد صيانتها عن القضاء والعيدان والخرق اه المناديل غير ذلك تصان عن ذلك وايضا في الوقت نفسه فظل ازالة هذه الاشياء من
اه المساجد نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب تحريم تجارة الخمر في المسجد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما انزلت الايات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرمت
الخمر وهذه الترجمة باب تحريم تجارة الخمر في المسجد تحريم تجارة الخمر في المسجد المراد قوله باب تحريم تجارة الخمر اي ذكر التحريم على حذف مضاف يدل عليه السياق والمراد بقول الباب تحريم تجارة الخمر للمسجد اي ذكر
وبيان تحريم الخمر في المسجد وان ذلك جائزا لان الخمر وآآ غيرة من اسماء الفسوق والفجور والمعاصي يجوز ان تذكر في المسجد على سبيل بيان حرمتها على سبيل بيان حرمتها. الخمر لا يذكر في المسجد
وغيره من الالفاظ لا تذكر الا على سبيل بيان الحرمة بيان حرمتها فاذا هذه الترجمة في بيان جواز ذلك جواز ذكر تحريم الخمر ذكر تحريم الخمر في المسجد وان هذا الذكر الخمر في المسجد من باب ذكر تحريمه جائز
لا شيء فيه المساجد تصان عن ان تذكر فيها آآ الفاظ الفسوق وكلمات الفسوق لكن ان كان هذا الذكر من اجل مصلحة البيان والنفع وافادة الناس بالحرمة وخطورة هذه اه الاشياء فان هذا جائز
ومباح فاذا قوله باب تحريم تجارة الخمر في المسجد ثمة هنا محذوف اه مقدر تقديره ذكر او بيان ذكر تحريم تجارة الخمر في المسجد اي ان ذلك جائز واورد رحمه الله حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت
لما انزلت الايات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر ثم حرم تجارة الخمر اذا ذكر هذه الاشياء في المسجد على سبيل بيان حرمتها
اه خطورتها وما يترتب عليها من العقوبة في اه في المساجد لا بأس بذلك وهذا الذكر من باب آآ بيان آآ الحرمة والتحذير نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب
الاسير او الغريم يربط في المسجد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فاردت ان اربطه
طه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم. فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وهذه الترجمة باب الاسير او الغريم يربط
في المسجد عقدها رحمه الله تعالى لبيان ان اه ذلك الامر جائز ان يربط الاسير في المسجد بل ان اه ربطه في المسجد بحيث يرى الصلاة ويسمع القرآن يسمع ايظا ما يكون في المسجد من وعظ وبيان
فيه فائدة له وربما كان سببا لهدايته ودخوله في هذا الدين وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله لان في سماع سماعه لكلام الله قد يتحقق له بهذا السماع نفع وقد يكون باب هداية له ان كان الله سبحانه وتعالى
كتب له هداية فاذا هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ذلك اه جواز ذلك الاسير او الغريم اي ذي الغرم يربط في المسجد واورد حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان عفريتا من الجن
والعفريت هو المارد ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها تفلت علي اي عرض لي فلته اي بغتة عرظ فلتة اي بغتة وجاء في في بعض الروايات انه يحمل شعلة من النار
تعرظ اه بغتة للنبي عليه الصلاة والسلام وهو في المسجد قال ليقطع علي الصلاة ليقطع علي الصلاة وهذا يفيد ان الشيطان قد يدخل اه المسجد ان الشيطان قد يدخل المسجد ولهذا شرعت الاستعاذة
بالله سبحانه وتعالى عند الدخول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فالاستعاذة مطلوبة في كل مرة يدخل فيها المسلم الى المسجد يقول ليقطع علي الصلاة ليقطع علي الصلاة
واذا كانت هذه آآ المحاولة بدرت من الشيطان وهذا العفريت من الشياطين في حق النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه فلت بغتة اراد ان يقطع على النبي عليه الصلاة والسلام صلاته فكيف بمن هو دونه
صلوات الله وسلامه عليه وهذا يؤكد اهمية الاستعاذة والملازمة لها في كل مرة يدخل فيها المسلم الى المسجد قال ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه امكنني الله منه اي انه عليه الصلاة والسلام امسكه
فاراد قال فاردت ان اربطه الى سارية الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم هم عليه الصلاة والسلام ان يفعل ذلك فذكرت يقول صلى الله عليه وسلم قول اخي سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. اي فترك ذلك صلوات الله وسلامه عليه والشاهد من هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يربطه الى سارية يربط هذا العفريت من الجن الى سارية من سواري المسجد قال حتى تنظروا اليه

فهذا يدل على جواز ربط الاسير او ربط الغريم او نحو ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يربط هذا آآ العفريت في سارية من سواري المسجد ولم يمنعه من ذلك الا ما ذكره صلى الله عليه وسلم
من قول سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فافاد هذا جواز جواز ذلك. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اصيب سعد يوم الخندق في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم
فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغزو جرحه دما فمات فيها وهذه الترجمة باب الخيمة في المسجد للمرظى وغيرهم اي انه يجوز ان يجعل في ناحية من
المسجد خيمة يكون مثلا فيها اه المريض او نحو ذلك وان هذا مباح جائز واورد رحمه الله تعالى حديث عائشة رضي الله عنها قالت اصيب سعد اي ابن معاذ رضي الله عنه
يوم الخندق في الاكحل والاكحل عرق في اليد عرق في اليد واذا نزف هذا العرق لم يقف الدم فهو عرق نزفه خطير جدا فاصيب رضي الله عنه في الاكحل اي في هذا العرق
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب وهذا هو موضع الشاهد لذكر هذا الحديث في الترجمة وضع الخيمة في المسجد للمريظ فوظع له النبي عليه الصلاة والسلام خيمة في المسجد
ليعوده من قريب ان يكون قريبا من النبي عليه الصلاة والسلام في تكرار عيادته له صلى الله عليه وسلم وهذا فيه حرص النبي عليه الصلاة والسلام على عيادة المريض وعنايته
صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام تفقدا لهم ومتابعة اه احوالهم وعيادة لمريظهم فوظع له صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم
اي ان الدم نزف نزفا شديدا قويا حتى وصل الى الخيمة المجاورة من قوة نزفه آآ افزعهم هذا الدم من حيث كثافته وانه يسير حتى وصل اه اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا
من قبلكم اي جهتكم فاذا سعد يغدو جرحه دما فمات فيه يغدو اي ينزف نزفا اه شديدا فمات فيها اي الخيمة اه التي كان فيها او في اه هذا المرض الشديد او النزيف الشديد
الذي اه اصابه رضي الله عنه وارضاه فالشاهد ان وضع خيمة في اه المسجد للمريظ امر جائز. والنبي صلى الله عليه وسلم وضع خيمة لسعد ابن معاذ رضي الله عنه وسعد هذا هو الذي قال فيه
آآ النبي صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ادخال البعير في المسجد للعلة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي
قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مستور وهذه الترجمة باب ادخال البعير في المسجد للعلة
للعلة اي لسبب او لامر موجب لذلك او يقتضي ذلك فان ذلك يجوز وهذا ايضا فيه ان آآ اموال الابل ارواثها طاهرة وليست بنجسة فهذه الترجمة في بيان جواز ذلك لعلة اي اذا كان لسبب او لامر يقتضي ذلك
واورد حديث ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي اني اشتكي اي اه فيها مرض او تشتكي من اه مرض فلا تستطيع ان اه ان تمشي
فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة وانت راكبة فالطواف يعني دخول دخول البعير الى المسجد دخول البعير الى المسجد وهذا الامر كان الى وقت ليس بالبعيد. لكن الان توفرت من الوسائل الحديثة
التي آآ اراحت كبار السن اه ذوي الاحتياجات الخاصة في تحركاتهم في الطواف والسعي والتنقل داخل المسجد من خلال العربات التي تيسرت في هذا الزمان وبعض هذه العربات يقودها صاحبها
وتتحرك به في آآ الامكنة المختلفة طوافا وسعيا ولا وليس لها اي صوت وايضا ليس لها بول ولا روث ليس لها بول ولا روث لا تبول ولا تروث والشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى
له ابيات في اه السيارات قالها عندما ذهب آآ الى الحج في السيارة فكان يصف السيارات مقارنا لها بالنوق ويصفها بانها قال ما استولدت من نوقنا وانها لا تبول ولا تروث
فالعربات هذه تتنقل في المسجد لا بول ولا روث ولا صوت مجالس التي يجلس عليها المحتاج اليها اه مجلس اه مريح والركوب ليس فيه مشقة مثل ركوب على الناقة او نحوه
فهذا من النعم والتيسير في هذا الزمان اوزع الله الجميع شكر النعمة يقول اه عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي اني اشتكي؟ قال طوفي من وراء الناس

وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مستحور. نعم قال رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلين من اصحاب يا راحلين الى الحمى برواحل
تطوي الفلاء والبيد طي المسرع ليست تبول ولا تروث ومالها ابد حنين الى الربيع المورث المورث ما استولدت من نوقنا يعني ابيات جميلة له رحمه الله تعالى يصف فيها النوق يصف فيها السيارات مقارنة بالابل في في السفر والارتحال. نعم
قال رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباح
ان يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله ثم ذكر رحمه الله هذا الحديث حديث انس وفي الاصل ان البخاري رحمه الله بوب
لهذا الحديث وبيض له يعني لم يذكر عنوانا لم يذكر عنوانا وانما قال باب ولم يذكر عنوانا الحديث ليس اه متعلق بالترجمة السابقة وانما هو باب مستقل بوب له البخاري رحمه الله وبيظ له اي لم يذكر عنوانا
لهذا الباب الحديث الذي ساقه تحت هذا الباب يتعلق بفظل المشي الى المساجد ولا سيما في الظلم اه عظيم الاجر في ذلك واورد رحمه الله حديث انس ان رجلين من اصحاب النبي
عليه الصلاة والسلام خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما مثل المصباحين يظيئان بين ايديهما فلما اشترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله
وهذا معدود في الكرامات كرامة كرامات الاولياء واهل السنة يقرون كرامات الاولياء ويثبتونها وهم في هذا الباب وسط بين غلو المتصوفة وجفاء المعتزلة المتصوفة عندهم غلو في هذا الباب غلو شديد
والمعتزلة يجحدون هذا الباب وينكرونه. ينكرون الكرامة واهل السنة وسط في ذلك يؤمنون كرامات الاولياء ويقرون بها ويثبتونها ومن آآ يجحدها ينبذون كلامه لانه كلام مخالف والكرامات ثابتة لاولياء الله من الصحابة ومن اتبعهم باحسان
وهي تكون للحجة والحاجة للحجة والحاجة والكرامة هنا لهذين الصحابيين هي من باب الحاجة اظاءة طريقهما اضاءة لطريقهما فكان نورا واحدا لهما ولما افترقا افترقا النور لكل واحد منهم نور يخصه حتى وصل الى اهله
وقد جاء في حديث اخر في سنن ابي داوود وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بشروا المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة بالنور التام يوم القيامة
هذان الصحابيان اعطاهم الله عز وجل حظا ونصيبا من هذا النور في الدنيا الذي للمؤمن البشارة به بمشية في الظلم آآ بقوله عليه الصلاة والسلام بشروا المشائين للمساجد والظلم بالنور التام يوم القيامة
لان الصلاة نور الصلاة نور بهذا وصفها عليه الصلاة والسلام وكان اذا خرج ولا سيما في صلاة الفجر كما في صحيح مسلم كان يقول اللهم آآ اه اللهم اجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من امامي نورا واجعل من خلفي نورا واجعل عن يميني نورا واجعل عن يساري نورا
واجعل من فوقي نورا واجعل من تحتي نورا واجعل في بشري نورا واجعل في عصبي نورا واجعل في عظمي نورا وعظم لي نور يقول ذلك عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه الى الصلاة التي ينور
فهذا الدعاء مناسب مع الصلاة لان الصلاة نور فيسأل الله تبارك وتعالى النور في كل جزء من اجزائه وكل جهة من جهاته وكل ذرة من ذراته في خروجه للصلاة والصلاة نور
وللمصلي وهذه البشارة العظيمة بالنور التام يوم القيامة فهي نور لصاحبها قد جاء في حديث ابي بكرة آآ وقد ذكرت او حديث عبد الله بن عمرو وقد ذكرت الصلاة عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو في المسند بسند جيد
فقال عليه الصلاة والسلام من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة. وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية
ابن خلف اي انه يحشر يوم القيامة مع صناديد الكفر واعمدة الباطل عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك فهذا الحديث الذي آآ حديث انس الذي ساقه يتعلق بهذا هذا الفضل
المشي للمساجد ولا سيما في الظلم وان للمشائين في الظلم الى المساجد النور التام يوم القيامة. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الخوخة والممر في المسجد
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده
اختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبكي ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت

ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد. الا باب ابي بكر وهذه الترجمة باب الخوخة الممر في المسجد.
الخوخة هي الفتحة او الباب آآ الصغير
والترجمة في بيان اه حكم اتخاذ الخوخة او الممر في المسجد واورد رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا
بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله هكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة كلهم يستمعون لقوله صلى الله عليه وسلم فبكى ابو بكر وحده رضي الله عنه
لما سمع هذه الكلمة بكى ان عبدا ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر رضي الله عنه
يقول ابو سعيد فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ما يبكي هذا الشيخ ما ما الذي جعله يبكي يعني كانه لم يرى في الكلام ما يوجب بكاء او ما يقتضي بكاء
ولهذا يقول ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله يعني هذا القول ما الذي يجعل آآ ابا بكر رضي الله عنه يبكي
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد اي المخير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد اي المخير الذي خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله
وابو بكر فهم ذلك وفهم من الحديث ان فيه قرب منية النبي عليه الصلاة والسلام دنو اجله وانه اختار ما الله سبحانه وتعالى فبكى لذلك رضي الله عنه وارضاه. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا
وكان ابو بكر اعلمنا وهذا فيه ان اه ابا بكر رضي الله عنه اعلم الصحابة واعظمهم فقها ودراية وفهما بكلام رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهذه القصة شاهد من شواهد كثيرة
على ذلك فقال يا ابا بكر لا تبكي قال اي النبي عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر لا تبكي ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر وهذا فيه اشارة الى
آآ عظيم ايادي هذا الصحابي و اه احسانه رضي الله عنه وارضاه وكرمه وبذله لامواله في سبيل الله تبارك وتعالى فالنبي عليه الصلاة والسلام يشيد بفضل ابي بكر ومكانته العليا وانه السباق
رضي الله عنه وارضاه فيقول ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد
الا باب الا باب ابي بكر وفي هذا هذه الجمل ذكره ثلاث فضائل عظيمة لابي بكر رضي الله عنه وارضاه الاولى لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر وامن افعل تفضيل اي اكثرهم
عطاء بذلا نفقة سخاء تقديما من اه ماله اه بذله وعطائه في سبيل الله تبارك وتعالى فهذه الفظيلة الاولى والفظيلة الثانية مستفادة من قوله ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. فهذه فظيلة ايظا عظمى
لابي بكر رضي الله عنه وارضاه قال ولكن اخوة الاسلام ومودته وله من هذه الاخوة والمودة النصيب الاوفر والحظ الاعظم رظي الله عنه وارظاه والفضيلة الثالثة في قوله لا يبقين في المسجد باب الا سد
الا باب ابي بكر الا باب ابي بكر وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة واستثناء باب ابي بكر من بين الابواب استفاد من اهل العلم ان في ذلك اشارة الى انه هو الذي يلي الامر من بعد النبي
عليه الصلاة والسلام في اشارة الى انه يلي الامر من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا بقي بابه وبقاء الباب لاحتياج
اه الدخول والخروج من هذا الباب الى المسجد فخص وحده رضي الله عنه وارظاه بذلك نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
عاصب رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر ثم اورد هذا الحديث حديث ابن عباس آآ رظي الله عنه وارضاه وهو بمعنى آآ الحديث الذي قبله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه عاصب رأسه بخرقة وهذا فيه جواز عصب الرأس وذلك عند الاحتياج الى ذلك في من الم في في الرأس او صداع او نحو ذلك عاصب الرأسة وعصب الرأس اي شده بخرقة ولفه بخرقة
آآ يكون فيه فائدة فائدة تخفيف اه الالم وتسكين الالم لان فيه لم للرأس فيه لم الرأس بهذه الخرقة التي تشد عليه وليس هذا من باب آآ التعاليق المنهي عنها لان هذا ليس تعليقا

ليست اه الخرقة تعلق وانما الخرقة التي تسد على الرأس مثل الجبيرة التي آآ تكون على العظم فالجبيرة او العصابة التي تكون على الرأس هذا نوع من العلاج نوع من
آآ العلاج الجبيرة يجبر بها العظم العصابة التي تلف على الرأس وتشد على الرأس ايضا يسكن بها الالم ايضا مثل انسان لو اصيب في ظهره او في فقرات الظهر وشد على وسطه
حزاما او سد في اه ساقه اه حزاما او نحو ذلك لالم فيه. هذا كله جائز ولا يدخل لا من قريب ولا من بعيد في التعليق المحرمة او آآ ربط الخيط او نحوه هذي آآ تلك باب اخر
وهي من الخرافة والضلال الذي ما انزل الله تبارك وتعالى به من سلطان العصابة قطعة من القماش تلف اه وتسد على الرأس بحيث تلم الرأس وتشد على العروق التي اه في الرأس فيخف الالم من صداع او
اه او نحوه والنبي عليه الصلاة والسلام خرج عاصم رأسه بخرقة عاصم رأسه بخرقة وعصبه لرأسه يعني لالم يجده في رأسه عليه الصلاة والسلام وهذا فيه انه صلى الله عليه وسلم بشر
يصيبهما يصيب البشر ويألم مثلهم يمرض عليه الصلاة والسلام مثلهم فهو بشر يصيبه ما يصيب البشر. قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم قل انما انا بشر مثلكم والعجب
ان من الناس من ضل في التوحيد ووقع في اوحال الشرك اذا اصيب بمرض او شدة او نحو ذلك لم يسأل الله واخذ يفزع مستغيثا ملتجئا بالرسول عليه الصلاة والسلام
حتى ان بعضهم يقول في دعائه يا رسول الله اشفني او خلصني من هذا المرض او عافني وهذا من الشرك الاكبر. الناقل من الملة ابراهيم الخليل عليه السلام يقول واذا مرضت فهو يشفين
ونبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا اتي بمريض قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وثبت من حديث عائشة انها رضي الله عنها
وارظاها قرأت هذه الرقية وهذا الدعاء ونفثت على النبي عليه الصلاة والسلام في اللحظات الاخيرة من حياته في مرضه الذي مات فيه فكان يرقي بها نفسه بهذه الرقية اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرض مثل غيره ويألم مثل غيره ويقول في الدعاء لنفسه ولغيره اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
فكيف يستغاث به ويطلب منه الشفاء فهذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة هذا من الشرك الاكبر الناقل من الملة فالشافي هو الله سبحانه وتعالى لا شفاء الا شفاؤه قال فقعد على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكرا خليلا
ولكن خلة الاسلام افضل والمراد بخلة الاسلام افضل ما اشير اليه في الرواية السابقة ولكن اخوة الاسلام ومودته صدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر وهذا
الحديث حديث ابن عباس ذكرت فيه الثلاث فضائل آآ المتقدم ذكرها لابي بكر في حديث ابي سعيد الخدري نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى
باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان ابن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم اغلق الباب
فلبث فيه ساعة ثم خرجوا. قال ابن عمر فبادرت فسألت بلالا. فقال صلى فيه فقلت في اي قال بين الاسطوانتين. قال ابن عمر فذهب علي ان اسأله كم صلى ونكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا
وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به
علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه